JUNE 2023
Vol 5 Issue 2

The Cold War and its impact on the establishment of unity projects in the Middle East

Assistant Professor Dr. Mohamed Imad Radif

mohammeddr97@gmail.com

Issn print: 2710-3005. **Issn online**: 2706 – 8455, **Impact Factor**: 1.223, **Orcid:** 000-0003-4452-9929, DOI10.5281/zenodo.10432111, **PP** 72-85.

Abstract: World War II is an important historical turning point in the course of international politics, as it resulted in major and important international changes that fundamentally changed the shape of the international system and charted a new path for international relations. During World War II, Britain and France sold much of their capital abroad to the United States so that it could They were unable to obtain the necessary weapons and other aid that would ensure the continuation of the war.

Keywords: The Cold War - the United States - unification projects - the Soviet Union

الحرب الباردة وأثرها في قيام مشاريـع الوحدة في منطقة الشرق الأوسط

ملخص الدراسة: تعد الحرب العالمية الثانية منعطف تاريخي مهم في مسار السياسة الدولية إذ نتجت عنها متغيرات دولية كبيرة ومهمة أحدثت تغيير جوهري في شكل النظام الدولي ورسم مسار جديدة للعلاقات الدولية، وخلال الحرب العالمية الثانية باعت كل من بريطانيا وفرنسا الكثير من رؤوس أموالهما في الخارج للولايات المتحدة لكي تتمكن من الحصول على الأسلحة الضرورية والمساعدات الأخرى التي تضمن استمرارها مواصلة الحرب.

الكلمات المفتاحية: الحرب الباردة – الولايات المتحدة- مشاريـع الوحدة- الاتحاد السوفيتي.

المقدمة

تعد منطقة الشرق الأوسط من المناطق المهمة في العالم والتي بدأ تستقطب اهتمام الدول الغربية بها وبالأخص الولايات المتحدة

اد السوفيتي، ولذلك بدأت الدولتان تدخلان في حرب اتفق على تسميتها بالحرب الباردة وهذه الحرب انعكست بنتائجها على منطقة الشرق الاوسط وبالتالي ظهور مشاريـع الوحدة العربية. وهذا السبب دفعني لاختيار موضوع (الحرب الباردة وأثرها في قيام مشاريـع الوحدة في منطقة الشرق الأوسط) في محاولة لإبراز الحرب الباردة في مرحلة تعد الأهم والأخطر والتي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، لذلك جاء اختيار عنوان بحثنا هذا. وعليه فقد قمت بتقسيم البحث إلى محاور عدة:

تناول بحثنا في المحور الأول الأوضاع السياسية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ومرافقها من تطورات في مرحلة البناء السياسي للسلطة التشريعية خلال عهد الإمارة وقيام المملكة الأردنية الهاشمية.

أما المحور الثاني فقد تناول الحرب الباردة وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط

أما المحور الثالث فتناول الوحدة السورية – المصرية 1958- 1961

أما المحور الرابع فتناول الاتحاد العراقي– الأردني (الهاشمي)1958

أما المحور الرابع فتناول مشاريـع الوحدة العربية الثلاثية (العراقية ـ السورية ـ المصرية) عام1963.

الأوضاع السياسية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية: تعد الحرب العالمية الثانية الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية في محاولة منها لجعلها مناطق نفوذ لها في مواجهة الدول الاشتراكية وبالأخص الاتح
منعطف تاريخي مهم في مسار السياسة الدولية إذ نتجت عنها متغيرات دولية كبيرة ومهمة أحدثت تغيير جوهري في شكل النظام الدولي ورسم مسار جديدة للعلاقات الدولية ، وخلال الحرب العالمية الثانية باعت كل من بريطانيا وفرنسا الكثير من رؤوس أموالهما في الخارج للولايات المتحدة لكي تتمكن من الحصول على الأسلحة الضرورية والمساعدات الأخرى التي تضمن استمرارها مواصلة الحرب ، فضلا عن ذلك قدمت الولايات المتحدة لهما المنح والقروض والمساعدات ، وقد انعكس هذا على وضعهما العسكري والاقتصادي فخرجتا من الحرب وهما بأمس الحاجة إلى المساعدات وأضعفت الحرب من قدراتهما الاقتصادية والعسكرية[1] .

ونتيجة لظروف ومتطلبات الحرب العالمية الثانية خرجت كل من بريطانيا وفرنسا وهما أكثر ضعفا على الرغم من خروجهما منتصرتين فقد تراجعت هيبتهما وبسبب تصاعد حركة النضال الوطني واستقلال دول عديدة انسحبتا من مساحات واسعة من العالم لأنهما أصبحتا غير قادرتين نتيجة المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت بها الحرب أن تديم تواجدها واحتلالهما لتلك المناطق ،فقد سحبت بريطانيا قواتها من القاهرة إلى مراكز جديدة مؤقتة على قناة السويس، واستقلت عنها الهند في آب 1947 وأعقبتها الباكستان ثم بورما ، وحدثت مجموعة من المتغيرات في القارة الآسيوية حصلت بموجبها فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا على استقلالهما، وفقدت فرنسا بعد

الحرب العالمية الثانية كثير من مناطق نفوذها في العالم فاستقلت سوريا ولبنان في عام 1946 وأصبح الموقف ليس لصالحها في مناطق جنوب شرق آسيا في لاوس وكمبوديا وفيتنام وفي شمال أفريقيا استقلت ليبيا في العام 1951 ،وثم استقلت المغرب وتونس وأخذت دول أفريقيا الاستوائية تنال استقلالها تباعا لذلك أدت الحرب العالمية الثانية إلى غياب دور كل من بريطانيا وفرنسا وانسحابهما من مصاف الدول الرئيسية في الصراع والتوازن الدولي إلى دول من الدرجة الثانية وتلاشي سريـع للنظام الاستعماري القديم[2] .

وقد أفرزت الحرب العالمية الثانية نتائج أخرى على صعيد القوى الكبرى الفاعلة في السياسة العالمية إذ أفرزت ظهور كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قوتين وحيدتين لهما القدرة على التأثير في شؤون السياسية الدولية بل أنهما احتكرتا لوحدهما القدرة على تقرير مصير العالم وظهرتا على مسرح القوة وعلى طرفي ميزان القوة في العالم ، وقد أصبحت الخارطة السياسية للعالم منقسمة بين قوتين كبيرتين تمثلت الأولى بالاتحاد السوفيتي الذي يحمل العقيدة أو الأيدلوجية الشيوعية ويتمركز في ساحة مهمة في أوربا هي الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية ثم في الطرف الآخر في موازين القوى تقف الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الصناعية الرأسمالية التي استفادت من حربين عالميتين وكان لها تأثير كبير في تحديد نتائجهما وخرجت منها وهي أكبر قوة وتتطلع إلى مكانة عالمية وتمتلك اقتصاد ورأس مال كبيرين متينين وتعتمد الأيدلوجية الرأسمالية وتمتلك قدرة نووية جديدة[3] ، وقد نتج عن الصراع بين هاتين القوتين إلى ولادة كتلتين رئيسيتين اصطلح على تسميتهما بالكتلة الشرقية والكتلة الغربية حيث انغمستا في حرب باردة [4] .

وتعد تسمية الحرب الباردة خير تعبير لمجموعة المواقف والسياسات التي تبنتها الدولتين العظيمتين في العالم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية المعادية لبعضهما والتي تهدف لتحديد قوة ونفوذ وتأثير كل طرف للطرف الآخر ويكون ذلك من خلال خلق تفوق عسكري وسباق تسلح واستخدام الاقتصاد والإعلام والحرب النفسية، تكوين التحالفات الإقليمية والدولية فضلا عن التدخل المباشر أو غير المباشر في المنازعات الإقليمية، الحرب بالنيابة [5].

وقد بدأت الحرب الباردة بمفهومها المذكور نتيجة شعور الولايات المتحدة بتفوقها العسكري وقدراتها الاقتصادية لذلك قرر الرئيس الأمريكي ترومان اتخاذ موقف متشدد من الاتحاد السوفيتي أطلق عليه سياسة (القبضة الحديدية) وجاء هذا الموقف بعد مذكرة للسفير الأمريكي في الاتحاد السوفيتي كينان عام 1946 طلب من حكومته اتخاذ سياسة احتواء متشددة إزاء السياسة السوفيتية ، ونتيجة لذلك صرح الرئيس الأمريكي ترومان بأنه (لاشك بان الاتحاد السوفيتي يحاول غزو تركيا والاستيلاء على مضايق البحر الأسود والبحر المتوسط ، وانه إذا لم يواجه الاتحاد السوفيتي بقبضة حديدية ولغة قوية فن حربا أخرى ستنشب إننا لن نقبل الوفاق أو المصالحة بعد الآن)، وقد اعتبر هذا التصريـح الإعلان رسميا عن بدأ مرحلة من الصراع ذات طابع جديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لا يقوم على أساس

المواجهة العسكرية المباشرة وإنما يعتمد سياسة الاحتواء[6] .

الحرب الباردة وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط

منذ بدأت الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي في عام 1947 تقوم إستراتيجية الغرب على فكرة حصار الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له داخل نطاق الأحلاف والتكتلات المعادية للشيوعية والموالية للغرب وبذلك أصبحت سياسة إنشاء الأحلاف مكونة للخط الرئيسي في سياسة الغرب في قيام توازن للقوى في مصلحته عن طريق هذه الأحلاف التي تسمح بإحاطة الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية وعزلهما وفي ضوء هذه السياسة قام حلف شمال الأطلسي وحلف جنوب شرق آسيا، وقد كان طبيعيا ومنطقيا لسياسة الغرب النظر إلى منطقة الشرق الأوسط بحكم موقعها الجغرافي ومواردها الاقتصادية وخاصة البترول منطقة تخدم سياسة توازن القوى المرسومة وتشكل حلقة رئيسية فيها ولذلك كان توازن القوى يتطلب من القوى الغربية : ـ

1. السيطرة على المنطقة وإخضاعها لنفوذها ضمانا للمحافظة على مصالحها الاقتصادية وأهمها البترول.

2. إنشاء حلف يضم دول المنطقة لتكمل حلقة الحصار المضروبة حول الاتحاد السوفيتي وسعى الغرب إلى وسائل معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية في الشرق الأوسط كان أهمها:

أ. تحطيم القوى القومية الموجودة في المنطقة والتي تمثل أكبر خطر يهدد مشروعاته.

ب. منح الاستقلال لدول المنطقة في الإطار الذي لا يتعارض والمصالح الغربية حتى لا تسبب هذه الدول إزعاجا مستمرا للغرب وتقف في طريقه.

ج. إدخال إسرائيل منذ عام 1948، عاملا أساسيا في توازن القوى داخل منطقة الشرق الأوسط والعمل من طريقها إما إلى ازدياد الخلافات العربية، إذا ما اقتضت المصلحة ذلك أو التظاهر بالوحدة إذا حتمت ذلك الظروف ولكن المطلوب في كلا الحالتين ألا تجور قوة عربية على أخرى وألا يتوافر الاستقرار في هذا الجزء من العالم [7].

ولم يكن من السهل على الغرب تحقيق ما تقدم من أهداف لأنه واجه عدة عقبات رئيسية نستطيع أن نحددها فيما يلي:

أولا: قيام حركات التحرر من جانب الشعوب العربية للتخلص الكامل من سيطرة الاستعمار البريطاني والفرنسي إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وقيام الأمم المتحدة، وكان التيار القومي الذي اكتسح المنطقة جارفا وأقوى من أن تتجاهله بريطانيا وفرنسا ودفع الشعور بعدم الثقة في أي مشروعات يقدمها الغرب وارتبط ذلك بشعور من التحدي والعناد ظهرت آثاره في أن الاستعمار الذي تمثله بريطانيا وفرنسا أصبح العدو الأول لشعوب لتلك الدول ولم يكن من الممكن إقناع الشعوب العربية بأن هناك عدوا آخر وهو الاتحاد السوفيتي يهددها وأن مصالحها التحالف مع الغرب عليه.

ثانيا: المشكلات السياسية القائمة في المنطقة وعلى رأسها إسرائيل، وقد وقد أوجدها الغرب وتولى بعد ذلك تأييدها ومدها بأسباب الحياة وأدى ذلك إلى ازدياد حدة الصراع بين الشعوب العربية والغرب وصارت المعركة محتدمة بين القومية العربية وقوى الاستعمار وازداد الشعور العدائي للغرب [8].

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية واستكمالا لسياستها في مواجهة الاتحاد السوفيتي بتوجيه اهتمامها إلى الوطن العربي وبالتحديد منطقة الشرق الأوسط إذ يشكل أهمية استثنائية في المخططات الأمريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي ، وتعود سياسة تطويق الاتحاد السوفيتي إلى الأفكار التي رسمها الخبير الأمريكي بالشؤون السوفيتية George Keenan التي تقوم على بناء خط عسكري دفاعي يسمى بالحزام الشمالي من منطقة الشرق الأوسط بأسرها، لذلك شهدت منطقة الشرق الأوسط حالة من الصراع والتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وطرحت مشاريع وأحلاف عسكرية غربية تحقق أو تستكمل الأهداف التي يسعى إليها كل طرف من الأطراف المتنافسة في محاولة لتوحيد الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط تحت هيمنتها[9]، ولكن الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط كالأردن وسوريا ومصر ولبنان والعراق والسعودية واليمن رفضت المشاركة في تشكيل حلف عسكري يكون تحت قيادة شرق أوسطية مشتركة[10].

ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا بدأت بتوجيه أنظارهما نحو العراق وتركيا، ونجحت سياستهما في توقيع حلف بين العراق وتركيا في 23 شباط 1955، وقد تطور الحلف العراقي ـ التركي بعد انضمام بريطانيا إليه في 5 نيسان 1955، وانضمت إليه باكستان في 23ايلول 1955 وإيران في 25 تشرين الأول 1955، وتغيرت تسمية الحلف إلى حلف بغداد [11].

وقد أد قيام الحلف إلى ردود أفعال عربية كبيرة فقد هاجمت مصر والسعودية الحلف ،وبدأت الحكومة المصرية بمحاولات لتطويق حلف بغداد والحيلولة دون انضمام دول عربية أخرى إليها فقد زار وزير الإرشاد المصري صلاح سالم سوريا في 26 شباط 1955 وأجرى مباحثات مع الحكومة السورية حول إمكانية إنشاء حلف دفاعي عربي يستثنى منه العراق لانضمامه إلى حلف بغداد وقد تم التوقيع في اذار 1955 على اتفاقية بين مصر وسوريا تنص على إنشاء اتحاد فدرالي بين الدول العربية التي ترفض حلف بغداد، وإقامة قيادة موحدة لجيوش هذه الدول وتوحيد سياساتها الخارجية والمالية والثقافية وإنشاء مجلس مؤلف من ممثلين للدول الأعضاء[12].

وقد توجه وفد مصري – سوري إلى الأردن في 3 آذار 1955 ضم في عضويته كلا من وزير الإرشاد المصري صلاح سالم ووزير الداخلية السوري خالد العظم ومحمود رياض مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية المصرية وقد اجتمع الوفد مع توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء الأردني ومع وليد صلاح وزير الخارجية الأردني ، ثم التقى الوفد بالملك الحسين بن طلال بن طلال بحضور أبو الهدى ، وقدموا عرضا بتقديم سوريا ومصر معونة مالية للأردن تكون بديلا عن المعونة البريطانية بحيث يتمكن الأردن من إلغاء معاهدته مع بريطانيا فيصبح حرا في التعاقد مع مصر وسوريا ،ولكن أبو الهدى أوضح أن الارتباطات العسكرية بين الأردن وبريطانيا بموجب المعاهدة بينهما

تلزمه ضرورة التشاور مع بريطانيا، وبهذا لم يحصل الوفد على إجابة وافية بالانضمام إلى الحلف المصري – السوري[13].

ولكن الوفد المصري - السوري نجح في إقناع السعودية في الانضمام إلى الحلف في 6 آذار 1955، واستنادا إلى ذلك أعلن ميثاق الدفاع العربي المشترك بين مصر وسوريا والسعودية في 27 تشرين الأول 1955 لمقاومة حلف بغداد وبداية لقيام مشاريـع الوحدة العربية [14].

الوحدة السورية – المصرية 1958- 1961

كان النظام الدولي الثنائي القطبية قد شهد سعي الاتحاد السوفيتي إلى الصداقة العربية محاولا خرق الحصار المفروض عليه من الغرب واتسع التوتر الدولي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولم تسلم المناطق العربية من اتساعه خصوصا بعد أن قلقت الولايات المتحدة على مصالحها النفطية التي كانت تعتمد على النفط الموجود في الشرق الأوسط وكان لابد لها من حماية تلك المصالح إلى جانب مصلحتها في دعم (إسرائيل) وحمايتها وتخفيف الضغط العربي عنها ، وبخاصة أن هذا الضغط بدا يتزايد مع تزايد النفوذ السوفيتي في المنطقة بعد صفقة الأسلحة التشيكية لمصر وحرب السويس في عام 1956 ، ومن هذا المنطلق سعت الولايات المتحدة إلى تخفيف الضغط العربي عن (إسرائيل) والعمل في الوقت نفسه على تقويتها خصوصا بعد غياب أقوى قوة عسكرية أجنبية من المنطقة وهي قوة بريطانيا بعد الجلاء عن السويس والأردن، وسعت الولايات المتحدة إلى الضغط على الدول العربية للانضمام إلى الأحلاف الغربية ومن هذه الدول سوريا.

كان لطبيعة الخط السياسي القومي التحرري الذي اعتمدته سوريا والرافض للأحلاف الغربية، بدأت هذه الأحداث تزيد من قلق الولايات المتحدة الأمريكية وتدفعها إلى الضغط على سوريا من اجل قبول الانضمام إلى الأحلاف الغربية ولاسيما بعد زيارة وفد من الاتحاد السوفيتي سوريا وإجراء عدد من اللقاءات مع المسؤولين السوريين نتج عنها تصريحات سياسية نددت بالسياسة الغربية في المنطقة، ومع هذه الضغوط والتهديدات أخذت الولايات المتحدة تزيد من تحركات أسطولها السادس [15].

ونتيجة للموقف الأمريكي الداعم للأردن بدأت سوريا تتطلع نحو الاتحاد السوفيتي ففي السادس من آب 1957 توجه خالد العظم وزير الدفاع السوري على رأس وفد سوري إلى الاتحاد السوفيتي، وانتهت المباحثات إلى التوقيع على اتفاقية اقتصادية وعسكرية وافق بها المسؤولين السوفيت تزويد سوريا بالأسلحة ولمدة عشر سنوات وإقامة مشاريـع عسكرية للجيش السوري، وتم منح سوريا قرضا ماليا والمساعدة في إنشاء عدد من مشاريـع التنمية الصناعية والزراعية [16].

أثار التقارب السوري السوفيتي حملة إعلامية غربية مركزة ضد سوريا ووصفتها بأنها قاعدة للشيوعية الدولية، وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت تخطط لقلب نظام الحكم أو غزو سوريا [17].

وفي 12 آب 1957 أعلنت الحكومة السورية اكتشافها مؤامرة أمريكية لقلب نظام الحكم في سوريا وقامت بإبعاد ثلاثة دبلوماسيين

أمريكيين من البلاد من بينهم (هوارد ستون) Howard Stoe الخبير الأمريكي بشؤون الانقلابات العسكرية وهو السكرتير الثاني للشؤون السياسية، ونائب القنصل في السفارة الأمريكية ف.جيتن، والملحق العسكري ميللو لتآمرهم مع العناصر الموجودة خارج سوريا وداخلها من رجال الحزب القومي السوري الاجتماعي الممنوع لقلب نظام الحكم والإطاحة بالحكومة وتمت تلك المؤامرة بالتعاون مع العقيد إبراهيم الحسين بن طلالي الملحق العسكري السوري في روما إبراهيم حسين تمهيدا لإعادة أديب الشيشكلي*، وقد أكد الحسين بن طلالي لأحد ضباط المخابرات السورية الذي دس بين المتآمرين انه اتفق مع السلطات الأمريكية للحصول على معونة مالية قدرها 200-400مليون دولار لقاء تصفي الحكومة في سوريا وعقد صلح مع (إسرائيل)، ولخص الحسين بن طلالي خطته للاستيلاء على السلطة بقوله ((تقوم بعض قطعات الجيش بالتحرك إلى العاصمة لإحداث انقلاب عسكري بينما يقوم عملاء أمريكيون باغتيال مجموعة من الضباط ضمان لنجاح الانقلاب))، أما أديب الشيشكلي فقد تسلل متنكرا إلى سوريا وأقام في منزل احد الدبلوماسيين الأمريكيين لإجراء اتصالات مع الضباط لضمان انضمامهم إلى الحركة ولما بدء يشعر بعدم جدوى الخطة فر من دمشق بعد استلامه جزءا من أموال المؤامرة[18].

وفي المقابل أبعدت الولايات المتحدة السفير السوري في واشنطن فريد زين الدين واحد معاونيه، أما السفير الأمريكي في دمشق (موس) فقد كان يمضي إجازته في الولايات المتحدة فبقى في واشنطن لإجراء مشاورات، وتحرك الأسطول الأمريكي السادس إلى الشواطئ السورية، فنظمت المقاومة الشعبية، وحمل الشعب السلاح للتصدي للغزو الأمريكي لكن الغزو لم يحدث حيث صدرت الأوامر للأسطول السادس بالعودة إلى برنامجه الروتيني [19].

وقد بلغت الضغوط الأمريكية على سوريا ذروتها بعد أن أوصت الولايات المتحدة تركيا بتحشيد قواتها العسكرية على الحدود السورية وإجراء مناورات استفزازية لجيشها على الحدود السورية [20].

وفي 5 أيلول 1957 أعلنت الولايات المتحدة عن خطط أمريكية لتزويد حكومات الأردن والعراق ولبنان بالمساعدات العسكرية استعدادا للقيام بعمل عسكري ضد سوريا، وأصبحت الحدود السورية مهددة من جميع الجهات فالأردن و(إسرائيل) من الجنوب وتركيا من الشمال والعراق من الشرق ولبنان من الغرب وإضافة إلى وجود الأسطول الأمريكي السادس في البحر الأبيض المتوسط [21].

قررت مصر إرسال وحدات من قواتها المسلحة إلى سوريا لمساعدة الجيش السوري في صد العدوان فوصلت تلك القوات إلى ميناء اللاذقية في 13 تشرين الاول1957 وذلك بموجب اتفاقية الدفاع المشترك السورية المصرية المعقودة في تشرين الثاني1956 وكانت تحرسها في طريقهما القطع البحرية المصرية والقطع الجوية المصرية والسورية [22].

ونتيجة ازدياد الحشود التركية على الحدود تقدمت الحكومة السورية بمذكرة شكوى في 15 تشرين الأول 1957 إلى الأمم المتحدة حول التهديد التركي لأمن سوريا وقد دعم الاتحاد السوفيتي موقف سوريا وقدم مذكرة يوم 16 تشرين الاول1957 إلى الجمعية العامة للأمم

المتحدة حول الاستفزازات التركية قرب حدود سوريا، وبعد مناقشات طويلة بين أعضاء الوفود ذات العلاقة بالأحداث السورية وافق الطرفان الأمريكي والسوفيتي على الدخول في محادثات مباشرة والعيش في وئام بغية خدمة السلام في الشرق الأوسط والسلام العالمي [23].

عارض الاتحاد السوفيتي محاولات الولايات المتحدة للتدخل في شؤون سوريا ووجه خروشوفKhrouchtche رئيس الوزراء السوفيتي في 19 تشرين الأول 1957 رسالةً إلى عدنان مندريس احتج فيها على حشد القوات التركية على الحدود السورية وحث على عدم الاشتراك في أي عمل عسكري مسلح ضدّ سوريا، وفي الوقت نفسه قام الاتحاد السوفيتي بتقديم أسلحة عاجلة إلى سوريا، وحشد مقداراً كبيراً من قواته على الحدود التركية في منطقة القوقاز فاضطرت الحكومة التركية على سحب قواتها من الحدود السورية والكف عن تهديد سوريا [24].

وقد انتهت الأزمة التركية – السورية وكما تحسنت العلاقات الأمريكية- السورية عقب محادثات جرت في نيويورك بين وزير خارجية سورية صلاح الدين البيطار والآن دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وعين الرئيس أيزنهاور في نهاية شهر كانون الأول 1957 سفيرا أمريكيا جديدا في دمشق [25].

انعكست الأحداث السياسية التي شهدتها سوريا خلال تلك المدة في المطالبة بالوحدة بين مصر وسوريا وخاصةً بعد الموقف المصري المؤيد لسوريا في تلك الأحداث فقد زار وفد برلماني مصري برئاسة أنور السادات سوريا في أواخر تشرين الثاني 1957 وحضر أحد جلسات البرلمان السوري، وهنا دعا البرلمانيين من البلدين للتفاوض من اجل قيام اتحاد بين القطرين ، وفي 14 كانون الثاني 1958 وصل وفد سوري عسكري إلى القاهرة وطلب وحدة البلدين ولم تستطع القاهرة رفض الطلب لكنها اشترطت حلّ الأحزاب وعدم تدخل الجيش في السياسة عند قيام الوحدة ، فوافقت سوريا على مقترحات مصر نظراً لطبيعة الظروف التي كانت تمر بها[26].

وأخيراً جاءت زيارة الرئيس السوري شكري القوتلي إلى القاهرة واجتماعه مع الرئيس جمال عبد الناصر ذلك الاجتماع الذي أفضى باتفاق الرئيسين على إعلان الاتحاد بين البلدين في الأول من شباط عام 1958 وتمَّ تحديد يوم الحادي والعشرين من شباط موعداً لإجراء الاستفتاء بين الشعبين السوري والمصري والذي أسفر عن قيام دولة واحدة سميت ((الجمهورية العربية المتحدة)) وانتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً لتلك الجمهورية [27].

اتخذت القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة، ونقلت وحدات من القوات المسلحة المصرية إلى سوريا ونقلت وحدات أخرى من سوريا إلى مصر، وتمَّ وضع دستور واحد، اقر الحريات الدستورية للشعب، وأقام نظام الدولة على أساس القومية العربية[28] .

الاتحاد العراقي– الأردني (الهاشمي)1958

أدى إعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة في الأول من شباط 1958 إلى تزايد التأييد الشعبي العربي للسياسة القومية والتحررية التي ينتمي إليها الرئيس جمال عبد الناصر ورأى الشعب العربي فيها انتصاراً كبيراً للقومية العربية وخطوةً أولى على الطريق نحو تحقيق الوحدة

العربية الشاملة[29] ، أما الملك الحسين بن طلال بن طلال فقد رفض فكرة القومية العربية حسب مفهوم جمال عبد الناصر وفكرة الحياد الايجابي إذ يصف الملك ((إنَّ المحايد يجب أنْ يكون قوياً وإنْ الضعيف لا يستطيع أن يكون محايداً)) [30] ولذلك كان الملك الحسين بن طلال يريد مواجهة التأييد الشعبي للوحدة المصرية – السورية داخل بلاده وخشية من أن يؤدي ذلك التأييد إلى ثورة شعبية تجبره على الالتحاق بالجمهورية العربية المتحدة[31].

وكان لزيادة حدة التنافس بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وقيام الجمهورية العربية المتحدة أثره في أن يعتبر الملك الحسين بن طلال ما يحصل إنما هو ضد مصالح الهاشميين وضد مصالح الغرب وامتدادا للنفوذ الشيوعي ، ولغرض تعزيز وتقوية نفوذ المملكة الأردنية الهاشمية وردا على إعلان الوحدة المصرية السورية ولإيقاف النمو الشيوعي في المنطقة بدأ الملك الحسين بن طلال السعي على اتحاد العرشين الهاشميين في الأردن والعراق ، لخلق مركز استقطاب جديد يكون بالمستوى الموازي للمركز الذي احتلته الجمهورية العربية المتحدة على المستوى الداخلي والعربي [32].

أرسل الملك الحسين بن طلال وزير البلاط الأردني سليمان طوقان إلى بغداد حاملا رسالة إلى الملك فيصل الثاني يدعوه فيه لزيارة عمان للتباحث في أمر إقامة اتحاد بين البلدين وتلبيه لدعوة الملك الحسين بن طلال، وصل الملك فيصل الثاني إلى عمان في 11 شباط 1958 وفي 13 شباط 1958 وصل ولي العهد عبد الإله [33].

وعُقدت بين الجانبين الأردني والعراقي عدة اجتماعات في عمان واستمرت من 11 – 13 شباط وقد كانت هناك عقبة رئيسة في أثناء المناقشات بين الجانبين وهو حلف بغداد، فالعراق كان عضواً فيه وإنَّ الأردن كان قد رفض الانضمام إليه و إنَّ الملك الحسين بن طلال ورئيس وزرائه قد ضغط وبشدة على خروج العراق من الحلف ويجب تسوية الأمر أو إعلان العراق نيته الانسحاب من الحلف، عند ذلك تدخلت بريطانيا في الأمر ونصحت الملك الحسين بن طلال بالتفكير الجاد قبل الإصرار على مواقفه لأن خروج العراق من حلف بغداد يعني دعم سياسة عبد الناصر في المنطقة العربية وتهديد الأنظمة العربية القائمة ومن ثمَّ يؤدي إلى فشل الاتحاد في هدفه قبل أن يبدأ لذلك وافق الأردن على استمرار عضوية العراق في حلف بغداد[34].

وكانت نتيجة المباحثات أن تم إعلان قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن في 14 شباط 1958 في عمان وأصبح الملك فيصل الثاني رئيس الاتحاد [35].

اتفق الجانبان على أنْ يكون ملك العراق رئيساً لدولة الاتحاد وفي حالة غيابه لأي سبب من الأسباب يكون ملك الأردن رئيساً لدولة الاتحاد وأن يكون مقر حكومة الاتحاد دورية لمدة ستة أشهر في بغداد والأشهر الستة الأخرى في عمان [36].

دعت الحكومة الأردنية مجلس الأمة للمصادقة على مشروع الاتحاد الهاشمي في 18 شباط 1958، وترأس الملك الحسين بن طلال الجلسة فوافق المجلس على المشروع بالإجماع[37] ، وفي 7 آذار 1958 وصل الوفد الأردني برئاسة سمير الرفاعي نائب رئيس

الوزراء وزير الخارجية إلى بغداد لوضع دستور الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن، وقد عقد الوفد مباحثات مع وفد الحكومة العراقية برئاسة نائب رئيس الوزراء العراقي توفيق السويدي وقد انتهت الاجتماعات في 17 آذار 1958 بالاتفاق على الصيغة النهائية لدستور الاتحاد الهاشمي ، وفي 19 آذار 1958 صدر دستور الاتحاد الهاشمي وقد تضمن ثمانين مادةً على ثمانية فصول، الأول منها الأسس العامة و الفصل الثاني السلطة التشريعية و الثالث السلطة التنفيذية و الرابع السلطة القضائية و الخامس اختصاصات الاتحاد والسادس مالية الاتحاد والسابع تعديل الدستور و الثامن أحكام متفرقة[38].

وقد رحبت الدول الغربية بإعلان الاتحاد الهاشمي ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والتي رأت فيه محاولة لتطويق الجمهورية العربية المتحدة ومناهضة سياسة الجمهورية العربية المتحدة الموالية للاتحاد السوفيتي، فبريطانيا أسهمت بقيام الاتحاد من خلال ضمان عدم معارضة (إسرائيل) للاتحاد بعد أجراء الحكومة البريطانية مباحثات مع الحكومة (الإسرائيلية) لأنَّ الاتحاد بحسب وجهة نظر الأخيرة سوف يصرف جهود الأردن لمقاومة الجمهورية العربية المتحدة لا لمواجهة (إسرائيل) [39].

أما الولايات المتحدة فقد أعلنت اعترافها الكامل بالاتحاد العراقي الأردني، وأعلنت استعدادها وحرصها على تقديم كل الدعم المالي والسياسي في سبيل تقوية ودعم ميزانية الاتحاد [40].

انعكست الأحداث السياسية في المنطقة العربية بصورة مباشرة على العلاقات الثنائية بين الأردن والجمهورية العربية المتحدة بعد منتصف عام 1958 بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 التي قضت على النظام الملكي في العراق واعلان قيام الجمهورية العراقية وأغلقت الجمهورية العربية المتحدة حدودها البرية والجوية مع الأردن وساد التوتر في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين [41].

لقد دفعت الأوضاع التي كان يعيشها الأردن بعد انتهاء الاتحاد الهاشمي إلى دفع الملك الحسين بن طلال للقيام بمحاولات انقلابية ضد الوحدة والقيام بالاتصال مع الانفصاليين السوريين [42].

تولى الملك الحسين بن طلال مهمة الاتصال بالعناصر المناوئة للوحدة للاستفادة منها في تنفيذ حركة انقلابية ضد الجمهورية العربية المتحدة ومن بين تلك العناصر التي استطاع الملك أنْ يكسبها إلى جانبه المقدم حيدر الكزبري الذي يرأس قوات حرس البادية والتي تتخذ من الحدود السورية – الأردنية مقراً لها، وفي نهاية تموز 1961 وفي أثناء اجتماع دار بين الملك الحسين بن طلال والكزبري عرض الأخير على الملك الحسين بن طلال خطة عسكرية للقيام بعملية انقلابية ضد الوحدة وكانت الخطة تستند على القيام باغتيال الرئيس عبد الناصر في أثناء زيارته إلى دمشق لحضور مهرجان أسبوع الجامعات في سوريا، وقد أبدى الملك الحسين بن طلال حماساً كبيراً لهذه العملية وأعلن عن استعداده لتقديم كل الدعم المالي و السياسي في سبيل إنجاح الخطة، لذلك بدأ الملك الحسين بن طلال لأخذ مواقع الهجوم من أجل إعطاء الدعم وتعزيز موقف الانقلابين فقام الملك الحسين بن طلال بحشد قواته العسكرية على طول الحدود السورية للتدخل العسكري

المباشر إنْ لزم الأمر، يضاف إلى ذلك أن الملك الحسين بن طلال قام بتغيير الإذاعة الأردنية لصالح الانقلابين لإنجاح عملية الانقلاب، وفي الأول من آب 1961 سافر الملك الحسين بن طلال إلى الرياض حاملاً معه خطة الانقلاب إلى الملك سعود الذي أبدى هو الآخر دعمه لتفاصيل الخطة الانقلابية وتعهد بدفع 12 مليون جنيه لتشجيع الانقلابين على القيام بالخطة[43].

وفي 28 أيلول 1961 أقيم مهرجان أسبوع الجامعات في سوريا، ولكن الرئيس عبد الناصر اعتذر عن الحضور وأوفد بدلاً عنه عبد الحكيم عامر المسؤول عن الجزء الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة [سوريا] ، ومع ذلك قرر الانقلابيون تنفيذ عمليتهم حيث تحركت قوات حرس البادية و انقسمت إلى قسمين، القسم الأول سيطر على مبنى الإذاعة السورية، و القسم الثاني حاصر عبد الحكيم عامر في مقر قيادته وبسبب ذلك إضطر عبد الحكيم عامر إلى الموافقة على الشروط التي تقدم بها الانقلابيون و التي نصت على إلغاء بعض القوانين الاشتراكية التي اتخذتها دولة الوحدة [مصر]، وكذلك إعادة الضباط السوريين الموجودين في القاهرة إلى سوريا وترحيل الضباط المصريين الموجودين في سوريا[44].

كان الرئيس عبد الناصر يفكر في إرسال قوات عسكرية إلى سوريا لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه لكنه رأى أنّ إرسال قوات عسكرية إلى سوريا سوف يؤدي إلى حدوث قتال بين القوات السورية والمصرية، لذلك أصدر الرئيس عبد الناصر أوامره إلى عبد الحكيم عامر بقبول شروط الانقلابيين السوريين و العودة فوراً إلى القاهرة وبذلك نجح الانقلابيون في خطتهم و الإعلان في 28 أيلول 1961 الانفصال عن مصر وتشكيل حكومة سورية [45]، وفي29 أيلول1961 أعلنت الحكومة الأردنية الاعتراف بالجمهورية السورية [46].

مشاريـع الوحدة العربية الثلاثية (العراقية ـ السورية ـ المصرية)عام1963

بدأت منطقة الشرق الأوسط تشهد ظهور مشاريـع وحدة عربية ثلاثية بين العراق وسوريا ومصر عام 1963، فبعد قيام ثورة 8 شباط 1963 في العراق والتي أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم وثورة 8 آذار 1963 في سوريا دخلت الدول الثلاثة سوريا ومصر والعراق في مفاوضات للوحدة بينهما ،فقد زار سوريا علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي وقدم اقتراحات إلى المجلس الوطني لقيادة الثورة السوري يقضي بإنشاء لجنة للتخطيط السياسي بين الدولتين وتكوين قيادة عسكرية مشتركة لجيشهما والسماح لجيش أي منهما بالمسارعة للتدخل في حال قيام حركة انقلابية في من البلدين، وقد استجاب رئيس الحكومة السورية صلاح الدين البيطار لهذه المقترحات، وفي 11 آذار 1963 زار طالب شبيب وزير الخارجية العراقي مصر وعرض هذه المقترحات على الرئيس جمال عبد الناصر ، وفي 14 آذار 1963 أعلن الفريق لؤي الاتاسي رئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة السوري أن الاستعدادات تتخذ لإقامة الوحدة بين سوريا والعراق ومصر، وأسفرت المفاوضات عن قيام الوحدة الثلاثية وإصدار ميثاق 17 نيسان 1963[47] .

الخاتمة والاستنتاجات

1- كان للحرب العالمية الثانية انعكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية على العالم بصورة عامة والمنطقة العربية بصورة خاصة.

2- ادت الحرب العالمية الى انقسام العالم بين كتلتين غربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي.

3- كانت المنطقة العربية وبالتحديد منطقة الشرق الاوسط ساحة صراع سياسي واقتصادي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

4- كانت مشاريـع الوحدة الغربية قد انقسمت الى قسمين، قسم كان يميل الى المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي والقسم الاخر يميل الى المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.

5- ادت الحرب الباردة الى تعمق الخلافات بين الدول العربية في منطقة الشرق الاوسط لذلك بدأت في اقامة مشاريـع وحدوية بين الدول ذات التوافق السياسي لمواجهة اي خطر تجاهها.

6- لم تستمر تلك المشاريـع الوحدوية طويلا فقد ظهر الخلاف والصراع بين الدول المتحالفة، وكذلك قيام الثورات والانتفاضات والتي ادت الى سقوط تلك المشاريـع.

7- عدت المشاريـع الوحدوية في تلك المدة خطوة سياسية مهمة من اجل تحقيق تكامل سياسي واقتصادي واجتماعي يواجه التحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط.

الهوامش والمصادر

1.إبراهيم سعيد البيضاني، أبحاث في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية،بغداد،مكتب الكلمة الذهبية،2003،ص 1 .

2.المصدر نفسه، ص1 – ص2.

3. المصدر نفسه، ص3.

4.خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، العرب والقوى العظمى، بغداد، بيت الحكمة،1998،ص16 .

5.موسى محمد آل طويرش، تاريـخ العالم من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة 1914 – 1975،بغداد ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، مطبعة جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة،ط4، 2009،ص 150 .

6.المصدر نفسه، ص151 -152.

7. خالد بن سلطان بن عبد العزيز، مقاتل في الصحراء، أيار، 1999،ص1.

http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/HarbBareda/seec08.doc_cvt.htm

8.المصدر نفسه،ص2 .

9. إبراهيم سعيد البيضاني، مصدر السابق،ص15-16 .

10.أحمد عبد الرحيم مصطفى،الولايات المتحدة والمشرق العربي،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1978،ص120 .

11. عوني عبد الرحمن السبعاوي، العلاقات العراقية- التركية 1932-1958، الموصل مطبعة

الجامعة، 1985،ص179؛ إبراهيم سعيد البيضاني ،المصدر السابق،ص16 .

12. جوردون هـ توري ، السياسة السورية والعسكريون1945-1958،ترجمة محمود فلاحة،بيروت،دار الجماهير،ط2، 1969،ص295؛ بيير بوداغوفا ،الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني 1945- 1966،ترجمة ماجد علاء الدين،أنيس المتني ،دمشق،مطبعة الصباح،دار المعرفة،ط1، 1987،ص92؛ محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948-1978، القاهرة، دار المستقبل العربي، ط2، 1985،ص83-84؛ باتريك سيل،الصراع على سورية- دراسة للسياسة العربية بعد الحرب1945-1958،ترجمة سمير عبدة،محمود فلاحة،دمشق،دار طلاس،ط1996،7،ص292؛ عوني عبد الرحمن السبعاوي ، مصدر السابق،ص181 .

13.محمود رياض، مصدر سابق،ص83 .

14. إبراهيم سعيد البيضاني، سوريا 1954-1958،بغداد،مطبعة المشرق العربي،2004،ص151؛علي محافظة ، العلاقات الأردنية- البريطانية من تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة 1921-1957، بيروت، دار النهار للنشر، 1973، ص227 .

15. إبراهيم سعيد البيضاني، سوريا 1954-1958،ص170 .

16. وليد المعلم، سوريا1918-1958(التحدي والمواجهة)، دمشق،مطبعة عكرمة،ط1، 1985،ص215؛بشار الجعفري،السياسة الخارجية السورية 1946- 1982،دمشق،دار طلاس،ط1، 1987،ص125 .

17. جوردون هـ توري، مصدر سابق،ص382 .

18. باتريك سيل،مصدر سابق،ص383؛ وليد المعلم،مصدر سابق،ص216؛ جوردون هـ توري ، مصدر سابق،ص382.

19. وليد المعلم،مصدر سابق،ص216؛ جوردون هـ توري ، مصدر سابق،ص382؛ بيير بوداغوفا،مصدر سابق،ص125؛ محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ج1، 1988،ص234-236.

20. عوني عبد الرحمن السبعاوي، مصدر سابق،ص197 .

21. دوايت أيزنهاور، مذكرات أيزنهاور، ترجمة هيوبرت يو نغمان، بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط1، 1965، ص96-100؛ علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية 1945-1982، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، 1989،ص156.

22. صلاح الدين عبد القادر محمد فائز، عشرون عاماً من حربنا مع إسرائيل 1948- 1967، بغداد، مطبعة الشعب، د.ت،ص181؛جان وولف ،يقظة العالم العربي،بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيـع والنشر،ط1، 1960،ص161؛ بيير بوداغوفا، مصدر سابق، ص128- 129 .

23. احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1970، ص254-257.

24. عوني عبد الرحمن السبعاوي، مصدر سابق، ص197؛ صلاح الدين عبد القادر محمد فائز، مصدر سابق، ص181.

25. جوردون هـ توري، مصدر سابق،ص386؛ احمد نوري النعيمي،مصدر سابق،ص389؛ إبراهيم سعيد البيضاني، سوريا 1954-1958،ص180 .

26. بيير بوداغوفا، مصدر سابق، ص135.

27. محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ص281، جرى استفتاء على الوحدة وعلى انتخاب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة لمدة سبع سنوات واشترك في التصويت (91.75%) من الناخبين من سوريا و (96.5%) من مصر وصوت لصالح الوحدة وانتخاب عبد الناصر (99.98%) في سوريا و(99.99%) من مصر ينظر : خالدة بلال صالح، دور العراق والأردن في السياسة العربية 1941-1958، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية

الآداب،جامعة الموصل، 1987، ص206؛ بيير بوداغوفا، مصدر سابق، ص142؛مصطفى رام حمداني،شاهد على أحداث سورية وعربية وأسرار الانفصال دمشق ،دار طلاس ،1999،ص ؛إبراهيم محمد محمد إبراهيم،مقدمات الوحدة المصرية . السورية1943. 1958،مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998،ص242 .

28. صلاح الدين عبد القادر محمد فائز، مصدر سابق، ص181؛ إبراهيم محمد محمد إبراهيم، مصدر سابق،238 -242.

29. فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية 1953- 1958، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1978،ص471 .

30. سعد أبو دية، عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1990،ص174 .

31. جان وولف، يقظة العالم العربي، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، 1960، ص 106.

32.تشارلز جونستون، الأردن على الحافة، ترجمة فهمي شما، عمان وزارة الثقافة والإعلام،د.ت ،ص108 .

33. فكرت نامق عبد الفتاح، مصدر سابق، ص472 .

34. مثل الجانب الأردني كل من إبراهيم باشا رئيس الوزراء، وسمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، وسليمان طوقان وزير البلاط، وخلوصي خيري وزير الاقتصاد، واحمد الطراونة وزير التربية والتعليم و العدلية وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الهاشمي وعاكف الفايز وزير الدفاع والزراعة وفرحات شبيلات السفير الأردني في العراق، والفريق حابس المجالي رئيس أركان الجيش الأردني العربي، و اللواء صادق الشرع معاون رئيس أركان الجيش، ومثل الجانب العراقي توفيق السويدي عضو مجلس الأعيان، وبرهان الدين باشا أعيان وزير الخارجية ونديم الباججي وزير المالية وعبد الرسول الخالصي وزير العدلية وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي وبهاء الدين نوري سفير العراق في عمان و الفريق الركن محمد رفيق عارف رئيس أركان الجيش العراقي، ينظر : فكرت نامق عبد الفتاح، مصدر سابق، ص472؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، ص196؛ ليلى ياسين حسين الأمير ، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد وأثره في العلاقات العراقية – العربية حتى عام 1958، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، 2002، ص273-274 .

35. لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2001، ص282-283 .

36. المصدر نفسه، ص283.

37. يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية 1913-1918(دراسة توثيقية)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1990،ص382 .

38. خالدة بلال صالح مصدر سابق، ص218-219.

39. فكرت نامق عبد الفتاح، مصدر سابق، ص472.

40. إسماعيل احمد ياغي، العلاقات العراقية-الأردنية 1930- 1958، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 16، 1980،ص 298 .

41. عبد المجيد عبد الحميد، العلاقات الأردنية - السورية منذ استقلال البلدين عام 1946 لغاية عام 1976، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد37، 1988، ص211.

42. عباس مراد ، الدور السياسي للجيش الأردني 1921- 1973، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 1973،ص106.

43. فواز موفق ذنون جاسم، العلاقات الاردنية-الامريكية 1953-1967، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية-جامعة الموصل، 2001،ص100 .

44. محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية-المصرية 1952-1967، رسالة ماجستير (غير

منشورة)، كلية التربية-جامعة الموصل، 1999،ص109 .

45. عزيز السيد جاسم، مقتل جمال عبد الناصر، بغداد، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، 1985، ص141.

46. صلاح نصر، عبد الناصر وتجربة الوحدة،القاهرة،د.ن،1976،ص255.

47.حليم أبو عز الدين، تلك الأيام مذكرات وذكريات سيرة إنسان ومسيرة دولة ومسار أمة، بيروت، دار الأفاق الجديدة،ج1، 1982،ص 684-685؛عبد المجيد عبد الحميد، مصدر سابق، ص215.